



## المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: غياب المجلس الوزاري الموحد في حكومة السيد (نوري المالكي)

اسم الكاتب: أ.د. سعيد مجید دحود

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/2224>

تاريخ الاسترداد: 2025/05/05 23:25 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على [info@political-encyclopedia.org](mailto:info@political-encyclopedia.org)

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجالات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.



# غياب المجلس الوزاري الموحد في حكومة السيد(نوري المالكي)

أ د سعيد مجید دحدوح<sup>(\*)</sup>

تهدیه:

من خصائص النظام البرلاني التقليدي، هو الإقرار بمبدأ الفصل المرن للسلطات مع وجوب المساواة والتعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ،<sup>١</sup> ومن العناصر المهمة في النظام البرلاني، وجود مجلس نواب منتخب وقد يكون البرلمان من مجلسين، ولا بد للمجلس النبالي أن يكون منتخبًا وألا لكان هيأة استشارية يرجع إليها للانتفاع بآرائها.<sup>٢</sup>

ولما كانت الوزارة في النظام البرلاني تتشكل عن ثقة البرلمان فإنها لا تستطيع البقاء من دون استمرار هذه الثقة، وإذا كان رئيس الدولة (ملك أو رئيس جمهورية) يملك من الناحية النظرية حق تعيين رئيس الوزراء أو إقالة الوزارة، إلا أنه من الناحية العملية يكون مقيداً بوزن الأغلبية البرلمانية، وهو ملماً بتكليف رئيس الوزراء من حزب الأغلبية البرلمانية، فالوزارة هنا وزارة (استحقاق) انتخابي، أي أنها تتشكل على ضوء النتائج الانتخابية التي تجري في البلاد.

لذا فإن حكومات النظام البرلاني تنبثق بيسر وسهولة ولا سيما في النظم التي تأخذ بالشائبة الحزبية وهي دول مهمة مثل (المملكة المتحدة، أيرلندا، استراليا... )، فالحكومة تتشكل من بين أعضاء الحزب صاحب الأغلبية البرلمانية، الذي يخضع لبعضها إلى نوع من الانضباط الحزبي ويتحملون مسؤولية تطبيق برنامجه ومساندة الحكومة مما يسهل عملها.

إن وضع الوزارة في النظام البرلاني وضع متميز، فالوزارة أداة للحكم والتقرير إذ تملك في المجال الدستوري سلطة البت في شأن السياسة العامة للدولة ورسمها وتنفيذها ، فهي هيأة لها كيان متميز عن الدولة وعن البرلمان ، فهي التي تسأل وتحدها عن سياسة وإدارة دفة الحكم في الدولة أمام البرلمان.<sup>٣</sup>

و بما ان الوزارة هي التي تقوم برسم السياسة العامة، وتسرّع على إدارة مصالح الدولة، فان ذلك يتطلب وجود قدر من التجانس والانسجام بين اعضائها، وهذا الانسجام والتجانس يتم تحقيقه بقيام رئيس الوزراء باختيار زملائه من قيادات حزبه ذوي الميول والافكار السياسية الواحدة، كما تظهر لنا في ظل هذا النظام وسائل العلاقة الواضحة ما بين الوزارة والبرلمان، فالحكومة هي الجهة القيادية لحزب أو (كتلة) الأغلبية البرلمانية.

إن هذا الكلام وإن اطبق على الدول المتقدمة التي اخذت بالنظام البرلاني، لكنه لا ينطبق على الدول ذات التجربة السياسية الحديثة والتي تفتقد إلى الحذور الديمقراطية وإلى ترسیخ قواعد واصول ممارسة العمل الحكومي بأسلوب ديمقراطي، فالنظام يحتاج إلىوعي وادران سياسيين عاليين وتجربة حزبية راسخة، وقد غاب هذا عن التجربة البرلمانية العراقية التي ولدت بعد الاحتلال الأمريكي، بالشكل الذي خطه الدستور العراقي الدائم لعام ٢٠٠٥ .

<sup>(\*)</sup> كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية.

<sup>١</sup> حسان محمد شقيق العاني، الأنظمة السياسية والدستورية المقارنة، مكتبة السنهروري، بغداد، ب ت، ص ٤٠ .

<sup>٢</sup> المصدر نفسه، ص ٥٢ .

<sup>٣</sup> حسين عثمان محمد عثمان، النظم السياسية والقانون الدستوري، النظم السياسية، الدار الجامعية للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٢٢٥ .

ان عدم الاستقرار والضعف كان الصفة الغالبة على الاداء الحكومي طوال المدة الماضية، فضلاً على العلاقة السلبية وعدم التناغم بين الوزارة التي يرأسها السيد(نوري المالكي) والبرلماني العراقي برئاسة السيد(اسامة النجيفي) رئيس البرلمان والقتل المنضوية فيه وهذا خلاف ما عهدهما في النظم البرلمانية.

#### **اولاً: مقدمات تشكيل وزارة المالكي الثانية:**

في ظل الدستور الدائم، تشكلت اول حكومة بعد انتخابات عام ٢٠٠٥، وقد رفض التحالف الكردستاني الموافقة على مرشح (الائتلاف الوطني الموحد) السيد ابراهيم الجعفري لرئاسة الوزراء، مما دفع (الائتلاف..) الى اختيار السيد نوري المالكي مرشحاً لرئاسة المجلس، وكان(الائتلاف الوطني الموحد) قد حصل على(٤٨) مقعداً من اصل(٢٧٥) عدد اعضاء البرلمان آنذاك.

في انتخابات ٢٠١٠، رفضت (دولة القانون) التي يترأسها السيد (نوري المالكي) التي تشكلت قبل الانتخابات من الانضمام الى (الائتلاف الوطني الموحد) الذي يضم القوى (الشيعية) الرئيسة ، وفضل خوض الانتخابات بشكل مستقل، ورثى اراد السيد (نوري المالكي) رئيس مجلس الوزراء الاستفادة من التجاولات التي حققها في تحجيم الإرهاب وفرض سلطة القانون في مناطق مهمة في العراق كانت خارج سيطرة الدولة ، وبدل ان يذوب في (الائتلاف العراقي الموحد)، أو ترفض عليه قرارات الائتلاف، اراد أن يصبح رقمياً مهمأً فيه.

ولكن الانتخابات التي جرت عام ٢٠١٠، اظهرت نتائج متقاربة للقوى المشاركة فيها (او هكذا اراد لها ان تظهر)\* ، اذ حصلت القائمة العراقية التي يترأسها السيد (اياد علاوي) رئيس الوزراء الاسبق على (٩١) مقعداً ودولة القانون على (٨٩) مقعداً من اصل (٣٢٥) مقعداً في البرلمان.

لقد تشكلت القائمة العراقية، قبل الانتخابات البرلمانية عام ٢٠١٠، وهي مكونة من اثنين وعشرين كياناً سياسياً وفيها شخصيات مهمة في الشارع الذي تمثله القائمة، ورثى البعض من تلك القيادات له تأثير وحضور أكثر من رئيس القائمة (اياد علاوي)، لقد تشكل هذا التحالف في ظل ضغوطات اقليمية ودولية مورست على تلك الكيانات من اجل الائتلاف في قائمة واحدة.

ان مصدر قوة (ائتلاف دولة القانون) تكمن في شخص رئيس القائمة (نوري المالكي) الذي حصد لوحده أكثر (٦٢٢) ألف صوت في بغداد،<sup>١</sup> لقد انضم (ائتلاف دولة القانون) الى (الائتلاف الوطني الموحد) بعد ظهور نتائج الانتخابات، وبذلك أصبح الكتلة الاكبر عدداً والتي تضم (١٥٩) مقعداً نيابياً.

ويعود الماده (٧٦) من الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ التي تنص على( تشکیل مجلس الوزراء بناء على تکلیف من رئيس الجمهورية لمراجعة الكتلة النيابية الاکبر عدداً خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ انتخاب رئيس الجمهورية).

لقد أثارت هذه المادة الدستورية اشكالية في المشهد السياسي العراقي، ولاسيما بعد ان ظهر الرأي التفسيري للمحكمة الاتحادية العليا لتطبيقات تلك المادة الدستورية، امتدت اثاره الى الوقت الحالي وانعكست على الأداء الحكومي.

إذ اصرت (القائمة العراقية) على تشكيل الحكومة، كونها الكتلة النيابية الاکثر عدداً عند اجراء الانتخابات، ولكن جاء حكم المحكمة الاتحادية العليا، بما لا تقوى أو ما تعتقد (القائمة العراقية) إذ حسمت (المحكمة..) الجدل الدائر بين (الائتلاف الوطني الموحد) ودولة القانون وذلك في ٢٥/٣/٢٠١٠ برأيها التفسيري بالقرار رقم ٢٥/١٠/٢٠١٠ حول تعبير(الكتلة النيابية الاکثر عدداً) التي وردت في المادة (٧٦) من الدستور العراقي، وجاء التفسير على الشكل الآتي( ان

<sup>١</sup> فائق حسن الشعيري، المراكز السياسية والاداء الحكومي في العراق (٤٥-٤)، مؤسسة الناس للصحافة والطباعة والنشر.

<sup>٢</sup> طارق حرب، نائب فقط فازوا في الانتخابات. جريدة البيئة الجديدة، الاحد ١-٤-٢٠١٢.

تعبير الكتلة النيابية الأكثر عدداً يعني، اما الكتلة التي تكونت قبل الانتخابات من خلال قائمة انتخابية واحدة ودخلت الانتخابات باسم ورقم معينين وحازت على العدد الأكبر من المقاعد، او الكتلة التي تجمعت من قائمتين أو أكثر من القوائم الانتخابية التي دخلت الانتخابات بأسماء وأرقام مختلفة ثم تكتلت في كتلة واحدة ذات كيان واحد في مجلس النواب، أيهما أكثر عدداً، فيتولى رئيس الجمهورية تكليف مرشح الكتلة النيابية التي (جاء ذلك بناء كتاب مكتب رئيس مجلس الوزراء المرقم (م. ر. ن) المورخ في ٢١-٣-٢٠١٢، لتفصير المادة (٧٦).

أصبحت مقاعدها النيابية في الجلسة الأولى مجلس النواب أكثر عدداً من الكتلة او الكتل الأخرى بتشكيل مجلس الوزراء استناداً إلى أحكام المادة (٧٦) من الدستور<sup>٦</sup> العراقي لعام ٢٠٠٥.

على اثر ذلك أصدرت (القائمة العراقية) بياناً جاء فيه ( ان رأي المحكمة الاتحادية العليا لاقيمة له، كما أنكر على المحكمة الاتحادية العليا صلاحية تفسير نصوص الدستور.. وأكد السيد إياد علاوي رئيس الوزراء الأسبق، ان المحكمة الاتحادية العليا أصبحت بيد رئيس الوزراء (المالكي) وأصبح يتحكم بها كيف يشاء<sup>٧</sup> وعلى الرغم من صدور رأي المحكمة..) ظلت القائمة العراقية تعبر عن أحقيتها بتشكيل الحكومة الجديدة.

في مسألة مهمة ذات صلة بجد في التجارب البرلمانية، ان صلاحيات (رئيس الدولة) مستمرة حتى بعد انتهاء دورة المجلس النيابي، لذا فعندما تجري انتخابات جديدة في البلاد، يقوم رئيس الدولة (ملك أو رئيس جمهورية) بتكليف رئيس الحزب الحاصل على الأغلبية البرلمانية بتشكيل الحكومة، وإذا عجز (المكلف) عن ذلك يقوم رئيس الدولة، بتكليف رئيس الحزب الذي يليه في عدد المقاعد بتشكيل الحكومة الجديد ، وقد يذهب إلى التحالف مع حزب آخر لضمان أغلبية مريحة له في البرلمان.

وفي التجربة البرلمانية العراقية، فان صلاحيات رئيس الجمهورية تنتهي مع انتهاء دورة مجلس النواب،<sup>٨</sup> التي تستمر أربع سنوات، لذا فان قيام مؤسسات الدولة التشريعية ومن ثم التنفيذية (البرلمان والحكومة) هي عملية تراتبية، تعتمد على جلسة البرلمان بعد التصديق على نتائج الانتخابات ،إذ يقوم مجلس النواب في اول جلسة له (او هكذا يفترض) انتخاب رئيسا للبرلمان بموجب المادة (٥٥) وفي المادة (٧٠) من الدستور العراقي المؤقت. ينتخب مجلس النواب من بين المرشحين رئيسا للجمهورية بأغلبية ثلثي أعضائه، أو بالأغلبية في الجولة الانتخابية الثانية<sup>٩</sup>، ثم يقوم رئيس الجمهورية المنتخب ضمن الدورة الانتخابية الجديدة بتكليف مرشح الكتلة النيابية الأكثر عددا بتشكيل مجلس الوزراء خلال خمسة عشر يوما من تاريخ انتخاب رئيس الجمهورية .

في ظل انتخابات عام ٢٠١٠ وما أفرزته من نتائج متقاربة بين الكتل السياسية المتنافسة ؛كيف يمكن أن تتحقق هذه العملية التراتبية التي رسماها الدستور العراقي اي (انتخاب رئيس البرلمان ثم انتخاب رئيس جمهورية الذي يقوم بتكليف رئيس مجلس الوزراء لتشكيل الحكومة) ، اي أن البداية تنطلق من البرلمان أولأي انتخاب رئيس مجلس النواب ( ولكن من هي الكتلة التي يمكن ان تقدم مرشحها لرئاسة البرلمان؟) فلكل قائمة حساباتها الخاصة، مثل القائمة العراقية لا يمكن أن تقدم مرشح لها للتنافس على منصب رئيس مجلس النواب وعيتها ممدة على منصب رئيس مجلس الوزراء، ولا يمكن (لدولة القانون) او التحالف الوطني الموحد ان تتنافس الى منصب رئيس البرلمان، وعيتها على رئاسة مجلس

<sup>٦</sup> المحكمة الاتحادية العليا، احكام وقرارات المحكمة الاتحادية العليا للعام ٢٠١٠، جمعية القضاء العراقي ، الجلد الثالث، قورز ٢٠١١، ص ١٦، ١٧.

<sup>٧</sup> نقلت ذلك عن السيد إياد علاوي، جريدة المشرق العراقية. [www.almashriqnews.com/ynp/view](http://www.almashriqnews.com/ynp/view).

<sup>٨</sup> المادة (٧٠) اولاً وثانياً)المصدر نفسه. والمادة(٧٢) ثانياً)من الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥.

<sup>٩</sup> جريدة الانحاد، بغداد، في ٢٥-١١-٢٠١٠ ([www.alittihad.ae/details.php?id=80244](http://www.alittihad.ae/details.php?id=80244))

الوزراء، ولاسيما بعد ان تعزز موقعها بعد تشكيل التحالف الذي وصل عدد اعضاءه الى (١٥٩)، كما ان التحالف الكردستاني قد لا يتنافس الى رئاسة البرلمان وجهده منصب الى التجديد للرئيس جلال الطالباني، لذا فعملية انتخاب رئيس البرلمان وانتخاب رئيس الجمهورية ومن ثم تكليف رئيسا مجلس الوزراء يحتاج الى تفاهمات مسبقة او إجراء (صفقة) بين القوى السياسية الفاعلة قبل الدخول الى قبة البرلمان.

ان حداثة التجربة الديمقراطية في العراق وعدم رسوخ تقاليد وأعراف ومارسات ديمقراطية وتداول سلس للسلطة فضلا على عدم وجود جسور ثقة بين القوى والأحزاب السياسية المتنافسة، لابد من ان ترمي بضاللها على الاستقرار السياسي في العراق وفي تشكيل الحكومة العراقية.

#### ثانياً: (اتفاق أربيل) واستمرار الازمة السياسية.

كما ان التجربة الديمقراطية الناشئة في العراق، لا يمكنها ان تتجاوز اي من القوى السياسية او الاجتماعية الرئيسة ، وتذهب كتلة لوحدها تملك أغلبية برلمانية الى تشكيل حكومة أغلبية، لذا لابد ان يشترك الجميع في تشكيل الوزارة، وهذه الصيغة قد تستمرة إلى حين او الى ان تستطيع كتلة سياسية عابرة للقومية والطائفية تمتلك رؤية مشتركة في الحصول على اغلبية مريحة، وبذلك لا يمكن ان تتهم هذه الكتلة بالطائفية او اقصاء الاخرين من المشاركة السياسية والانفراد بالسلطة.

بعد ثمانية أشهر على إجراء الانتخابات تم التوصل الى اتفاق لتقاسم السلطة تم بموجبه التمديد للسيد نوري المالكي لولاية ثانية، وكذلك للرئيس جلال الطالباني، وقد منحت رئاسة البرلمان للسيد (أسامي النجيفي) القيادي في القائمة العراقية على أن يحصل السيد (أياد علاوي) رئيس الوزراء الأسبق ورئيس القائمة العراقية على منصب رئاسة (المجلس الوطني للسياسات الستراتيجية) يتم استحداثه، بناء على (اتفاق أربيل)، وزوّدت المناصب في الدولة بين الكتل السياسية المشاركة في (اتفاق أربيل)، وحسب نظام النقاط على الشكل الآتي<sup>١٠</sup>:

- للرئاسات الثلاث (رئاسة الجمهورية، رئيس مجلس الوزراء، رئيس البرلمان) حددت بـ(١٠) نقاط.
- منصب رئيس (المجلس الوطني للسياسات الستراتيجية) له (٨) نقاط وأربعة نقاط لنائبيه. (لم يشكل)
- مناصب نائب رئيس الجمهورية ونائب رئيس مجلس الوزراء لها (٥) نقاط.
- وللوزارات السيادية (الخارجية، والمالية، والنفط، والتخطيط) ثلاثة نقاط.
- الوزارات الخدمية (الكهرباء، التربية، الصحة، البلديات، الاتصالات، النقل) نقطتان.
- أما الوزارات الخدمية الأخرى (حقوق الانسان، الثقافة، البيئة، السياسة والآثار) فلها نقطة واحدة ونصف، ونقطة واحدة لوزارات الدولة. وقد تجاوزت حكومة السيد (نوري المالكي) تسع وثلاثون حقيقة وزارية فضلاً على نواب رئيس الوزراء. ففي (٢٠١٠-١٢-٢١) قدم رئيس مجلس الوزراء لجلسة (٣٢) تاريخ ٢-١٣-٢٠١١ ، قدم أسماء ثمانية وزراء مجلس النواب وفي الجلسة (٥١) قدم اسم وزير التخطيط، وبقيت وزارتا الدفاع والداخلية ثداران بالوكالة، كما عين السيد (فالح الفياض) مستشار الأمن الوطني ... ولكن هذه الوزارة تم تقليلها بعد ان أغتالت وزارات الدولة ماعدا (المرأة وشؤون المحافظات).

ان حكومة التوافق او المشاركة او حكومة الوحدة الوطنية، كما أطلق على الحكومة الحالية اشتهرت فيها جميع الكتل السياسية الفاعلة التي فازت في انتخابات ٢٠١٠ ، فالوزارة التي تشكلت برئاسة السيد (نوري المالكي) تستند الىأغلبية برلمانية فريدة قد تصل الى (٣٠٠) نائب في البرلمان العراقي من أصل (٣٢٥) نائب . وهكذا أغلبية يمكن ان تمرر في إثنائها وبكل يسر التشريعات التي تقدمها الحكومة فضلاً على علاقة وثيقة بين الحكومة ومجلس النواب وهذه هي طبيعة النظم البرلمانية.

شدد البيان الوزاري الذي ألقاه رئيس مجلس الوزراء امام مجلس النواب لنيل الثقة على الحكومة: على تحقيق الاستقرار في البلاد وتوسيع قاعدة المشاركة في العملية السياسية، وبناء عراق مستقل ديمقراطي اتحادي تسوده العدالة والقانون، يستمد قوته من تنوعه القومي والمذهلي، وشدد البرنامج الحكومي على ترسیخ دولة المؤسسات وبناء دولة القانون وإتباع الأصول الإدارية والمؤسسية على وفق مبدأ المواطنة واعتبار الوزارات ومؤسسات الدولة هوية وطنية وملكاً للشعب وبسط سلطة القانون وحصر السلاح بيد الدولة وعدم السماح بتسييس الأجهزة الأمنية ، وان حكومته ستسعى الى تحقيق أفضل العلاقات مع الدول ... وحل المشاكل العالقة مع دول الجوار على أساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية...<sup>١١</sup>

أن الحكومة التي تشكلت بعد ولادة عصيرة، حلت في داخلها ومنذ البداية (فايروسات) يمكن ان تهاجمها في أيه لحظة وتشل حركتها، لعدم وجود المناعة الكافية لذلك، لذا فالتحديات التي واجهت الحكومة وطبيعة العلاقة القائمة بين القوى السياسية المشاركة في الحكومة، كلا من موقعه سواء كان في البرلمان أم داخل الحكومة، خلقت لنا حكومة غير مستقرة ومتغيرة الانجذابات ، لم ترقى الى مستوى التمثيل وسعة الكتل التي تمثلها داخل مجلس النواب ، على الرغم من ضخامة الموارنة التي كانت بين ايديها.

### **ثالثاً : التحديات التي واجهت وزارة السيد (نوري المالكي):-**

أولاً:- الخلافات الحادة التي نشأت بين (القائمة العراقية) التي يرأسها السيد (اياد علاوي) و(دولة القانون) حول صلاحيات (المجلس الوطني للسياسات الاستراتيجية) بعد أن عكفت لجنة من (القائمة العراقية) لتسطير صلاحيات واسعة لهذا (المجلس) وتقدم المسودة إلى السيد رئيس الجمهورية، الذي حولها بدوره إلى البرلمان، للمناقشة، وفي الأول من آب ٢٠١١، وافق البرلمان على القراءة الأولى... ولكن أعضاء برلن من (دولة القانون) اعترضت على تلك الصلاحيات الواسعة، التي من الممكن أن تحمل من (المجلس...) مرجعية لعمل مؤسسات الدولة أو قيمة عليها، ومن تلك الصلاحيات (متابعة الالتزام بالدستور، السياسة الخارجية العامة، السياسة الاستراتيجية الأمنية والعسكرية، السياسات العامة الاقتصادية والمالية، والنقدية والطاقة والاستثمار والمصالحة الوطنية، والصحة والبيئة... فضلاً على صلاحيات تشريعية وقضائية إذ أعطى مشروع القانون الحق (للمجلس الوطني...) بتشريع قانون المحكمة الاتحادية العليا وترشيح القضاة لها... وللمجلس موازنة كاملة ومقرراً عاماً ولواء رئاسياًأسوة بالرئيسات الثلاث ويمتلك هيئة مستشارين<sup>١٢</sup>... أن ما موجود في مشروع القانون مخالفات دستورية وصلاحيات واسعة تتعارض مع صلاحيات رئيس

<sup>11</sup>[www.radiodijla/foruas/showthread.php?....](http://www.radiodijla/foruas/showthread.php?....)

<sup>12</sup>[www.sotaliraq.com/mobile-news.php?id=27300#axzz2sfDig2Lc](http://www.sotaliraq.com/mobile-news.php?id=27300#axzz2sfDig2Lc).

مجلس الوزراء والبرلمان والسلطة القضائية... ونتيجة للانتقادات التي وجهة إلى المشروع، و(الضجة) التي أثيرت حوله؛ اضطر السيد (إياد علاوي) سحب ترشيحه من رئاسة (المجلس الوطني)،<sup>١٣</sup> ومن ثم ابعد هذا المشروع ولم يتم الحديث عنه. لقد تركت هذه الخطوة أثار سلبية على العلاقة بين (دولة القانون) التي تفصلت عن التزاماتها التي وقعت عليها في (اتفاق أربيل) وبين (القائمة العراقية) سواء في البرلمان أو في الحكومة، إذ ظلت (القائمة العراقية) تشكك حكومة السيد (المالكي)، ومطالبتها المستمرة بالاستقالة أو سحب الثقة عنها أو تعطيل مشاريع القوانين التي تقدمها الحكومة إلى البرلمان. أو الانسحاب من الحكومة من أجل تعطيل عملها. على الرغم من استمرار بقاءها بالحكومة عدم الاستقالة منها.

ثانياً: عملت بعض القوى السياسية المشاركة في العملية السياسية على افشال حكومة السيد (نوري المالكي) وشن حركتها من خلال تأجيج الاحتقان الطائفي ورعايته على أمل الحصول على مكاسب انتخابية أو خدمة لمشروع إقليمي دولي يفرض على المنطقة. وجاء اعتقال عدد من عناصر حماية وزير المالية العراقي السيد (رافع العيساوي) القيادي البارز في (القائمة العراقية) وذلك في منتصف كانون أول ٢٠١٢، ومن قبل حماية السيد (طارق الحاشمي) نائب رئيس الجمهورية، إلى اندلاع مظاهرات قامت بها مجموعة من العشائر وقوى سياسية ، بعدد من المحافظات إلى جانب تنظيم اعتصام مستمر في الرمادي والموصل والفلوجة وسامراء... وقد أعلن السيد (رافع العيساوي) وزير المالية استقالته من الحكومة احتجاجاً على سياستها اتجاه التظاهرات وحقوق المشاركين فيها والاستهانة بدماء أبناء الفلوجة.. وقال إنني لست حرضاً على حكومة لا تختتم القادة العراقيين ولا تحترم ابناء الشعب العراقي وتراهن بمصيره ووحدته وعشائره... وشجب عودة قرار وزير الكهرباء بالرجوع إلى الحكومة وقال انه لا يمثلنا وليس من أهل الانبار<sup>١٤</sup>. كما قال خطيب وإمام (ساحة الاعتصام) في الرمادي الشيخ (رياض الفراحي) خلال خطبة صلاة الجمعة: ان المجتمع العراقي يضع بالفساد والكذب والمحسوبية والظلم والنفاق وزيادة عدد الجياع وكل من يعارض الحكومة يفتح له ملف أربعة إرهاب..<sup>١٥</sup> وقد صدرت من (ساحة الاعتصام) خطابات طائفية ومطاليب تمس جوهر العملية السياسية والبناء الديمقراطي في العراق. وخطب النائب (احمد العلواني) موجهآ كلامه إلى إيران (رسالتى إلى الحياة الرقطاء والى الفرس المجوس، ليسمع عبدة النار اننا قادمون ... أحفاد زرادشت وكسرى والمجوس إننا قادمون.. ليفهموا جيداً أن هذه الجموع المليونية ان هؤلاء المجاهدون هم من سيعيد عقارب الساعة إلى الوراء.. وتعيد العراق إلى أهله.. بغداد ببغدادنا والعراق عراقتنا..<sup>١٦</sup> علينا ان نعرف هل المجدون في بغداد والعراق هم من المحسوس ام من عبدة النار؟

ووقف السيد (اسامة النجيفي) رئيس مجلس النواب العراقي في أحدى (ساحات الاعتصام) ، ومشاركته مع قادتها في تحريض المعتصمين على الحكومة وتسمية العصيان بـ(الثورة) والقائه خطاباً تحريضياً ضد حكومة السيد (نوري المالكي)، ومطالبته وزراء (الكتلة العراقية) التي يتبعها إليها بالانسحاب من الحكومة لإسقاطها.<sup>١٧</sup>

وكانت مطالب المعتصمين في (الأنبار، والموصل، وسامراء...) التي أعلنت من (ساحة الاعتصام) تمثل بالي<sup>١٨</sup>

<sup>13</sup> [www.almadapress.com/ar/newsDetails..aspx?newsID=7519](http://www.almadapress.com/ar/newsDetails..aspx?newsID=7519)

<sup>14</sup> Ibid.

<sup>15</sup> [YouTube.com/watch?v=u08iiiEs6zm](https://www.youtube.com/watch?v=u08iiiEs6zm)

<sup>16</sup> <http://www.youtube.com/watch?v=JQAdc0MmSJ0>

<sup>17</sup> [www.babil-nl.org/fo6tooz.htm](http://www.babil-nl.org/fo6tooz.htm) في ٤-٦-٢٠١٢ العدد الصباحي ٥٨٨٩

<sup>18</sup> [Youtube.com/watch?v=c5mv9icvyu](https://www.youtube.com/watch?v=c5mv9icvyu) كذلك [www.wal-offok.com](http://www.wal-offok.com) موسعة الافق..

- ١ - إلغاء العملية السياسية.
- ٢ - إلغاء قانون مكافحة الإرهاب.
- ٣ - الغاء قانون المساءلة والعدالة.
- ٤ - طرد الجيش والشرطة الاتحادية من المدن التي شهدت الاعتصامات.
- ٥ - إقامة الإقليم(السي) الذي يضم (الموصل والأنبار وصلاح الدين وديالى).
- ٦ - الزحف إلى بغداد لتحريرها..... فضلاً عن رفع علم الجيش السوري الحر ورفع صور الرئيس العراقي الأسبق (صدام حسين) وصور (اردوغان) الرئيس التركي ، وخطابات طائفية مقيدة.

وقد شكلت الحكومة العراقية لجنة سباعية برئاسة نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة(حسين الشهري) وقامت بعض الإجراءات المهمة فيما يتعلق بالسجنهاء، ودعت المعتصمين إلى الحوار وتقدم مطالبهم.. إن أنه لا يوجد (رئس) يمكن التفاوض معه إذ سيطرت القوى الإرهابية والطائفية على (ساحة الاعتصام).

**ثالثاً:** شهدت البلاد أزمة سياسية في ظل الخلافات بين الكتل السياسية بعد أن امتدت الخلافات بين (القائمة العراقية) و (دولة القانون) إلى خلافات الأخيرة مع التحالف الكردستاني والتيار الصدري وصلت إلى حد تصاعد المطالبة بسحب الثقة عن حكومة السيد (نوري المالكي).

وقد عقد قادة الكتل السياسية تلك اجتماعاً لهم في أربيل ضم أطرافاً من التحالف الكردستاني والقائمة العراقية والتيار الصدري (بعد وصول السيد مقتدى الصدر) إلى أربيل لمناقشة مشروع سحب الثقة عن رئيس مجلس الوزراء، وقد حدد قادة الكتل السياسية المختمون في أربيل في ٢٠١٢/٦/١٠ تمكّهم بسحب الثقة عن حكومة السيد (نوري المالكي) متعهدين بإرسال النصاب البرلماني الكافي إلى رئاسة الجمهورية لسحب الثقة.

ومن المعلوم أن الدستور العراقي الدائم لعام ٢٠٠٥ أقر آلية سحب الثقة من خلال مجلس النواب بعد استجواب رئيس الوزراء، إذ حددت (المادة ٦١ / ثماناً ب) تلك الآلية على الشكل الآتي:

- ١ - رئيس الجمهورية تقديم طلب إلى مجلس النواب بسحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء.
- ٢ - مجلس النواب بناء على طلب ١/٥ أعضائه سحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء ولا يجوز أن يقدم هذا الطلب إلا بعد استجواب موجه إلى رئيس مجلس الوزراء وبعد سبعة أيام في الأقل من تقديم الطلب.
- ٣ - يقرر مجلس النواب سحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء بالأغلبية المطلقة لعدد أعضائه.. أي (١٦٣ صوتاً نيارياً من أصل ٣٢٥ هم أعضاء البرلمان لهذه الدورة البرلمانية).

ويذكر أن (القائمة العراقية) قد أعلنت على لسان المتحدث باسمها النائب (ميسون الدملوجي) عن جمعها أكثر من (١٦٣) توقيعأً نيارياً لسحب الثقة عن رئيس مجلس الوزراء. كما أكد النائب عن ائتلاف (الكتل الكردستانية) حسن جهاد، امتلاك التحالف (٥٠) صوتاً لسحب الثقة عن رئيس مجلس الوزراء مشيراً إلى عدم وجود حاجة لعقد جلسة استثنائية، لأن التصويت سيكون بعد انتهاء العطلة التشريعية.<sup>١٩</sup>

في أثناء أزمة سحب الثقة عن حكومة السيد (نوري المالكي)، شهدت سجالاً بين مؤيدي ومعارضي سحب الثقة، حول حصول تزوير لتوقيع بعض النواب في اللائحة التي قدمت إلى الرئيس العراقي (جلال طالباني)، وطالبت النائب (علية نصيف) عن (العراقية البيضاء) بإجراء تحقيق جنائي حول تزوير التوقيع.<sup>٢٠</sup>

وقد حسم السيد رئيس الجمهورية (جلال الطالباني) الذي شارك في لقاء أربيل؛ الجدل القائم بين الكتل السياسية إذ أكد ان، رسالته بشأن سحب الثقة عن رئيس مجلس الوزراء لم ترسل إلى البرلمان لعدم اكمال النصاب بعد انسحاب (١١) نائباً مما جعل عدد النواب الموقعين على طلب سحب الثقة (٦٠) نائباً فقط بينما المطلوب لتحقيق النصاب (١٦٣) صوتاً نهائياً.<sup>٢١</sup>

وقد انتهت الأزمة بذلك بعد ان أخذت مأخذها على الساحة السياسية العراقية، وقد أربكت عمل الحكومة وعطلت أدائها إلى حين.

رباعاً: شهد عامي (٢٠١٢ و ٢٠١٣) انسحاب وزراء (القائمة العراقية) من الحكومة، على اثر الاعتصامات التي شهدتها ساحات (الأنبار والموصل، وسامراء والفلوجة) وتعد مقاطعة (القائمة العراقية) للحكومة الثانية بعد مرور أكثر من عام على قرارها الذي أصدرته في (١٩ كانون أول ٢٠١١) على مقاطعة وزرائها بجلسات مجلس الوزراء احتجاجاً على الاتهامات الموجهة لنائب رئيس الجمهورية السيد (طارق الماشي) برعاية الإرهاب، فضلاً على مطالبة السيد (نوري المالكي) رئيس مجلس الوزراء من البرلمان، بسحب الثقة عن نائبه السيد (صالح المطلak) على اثر اتهامات الأخيير للسيد (المالكي) (بالدكتاتور)، وتدير (القائمة العراقية) ثمان وزارات في تشكيلة الحكومة الحالية هي (المالية، والتربية، والزراعة، والصناعة والمعادن، والعلوم والتكنولوجيا والكهرباء ووزارة الدولة لشؤون المحافظات) فضلاً على نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات. وقدم السيد (عز الدين الدولة) وزير الزراعة، استقالته في آذار ٢٠١٣، على اثر الاعتصامات واتهامه الحكومة بعدم التحرك او السعي للتهيئة ومتابعة مطالب المعتصمين، وكذلك اقدم السيد (محمد تميم) وزير التربية على الاستقالة ،على اثر المواجهات التي جرت في الحويجة بين الجيش والمعتصمين في المدينة. ٢٢

وقد فاجئ السيد (عبد الكريم عفتان) وزير الكهرباء قائمته (العراقية) عندما عاد إلى الحكومة، التي سارعت إلى ضمه إلى اللجنة الوزارية السباعية التي يرأسها السيد (حسين الشهرياني) نائب رئيس الوزراء المعنية بملف الاعتصامات . وعلى أثر الدعوات التي أطلقها السيد (اسامة النجيفي) ومطالبته وزراء (القائمة العراقية) التي ينتمي إليها، بالانسحاب من الحكومة لاسقطها، مع احتفاظ السيد (اسامة النجيفي) رئيس البرلمان بمنصبه والاستفادة من امتيازاته، الأمر الذي انتبه إليه اثنان من وزراء (القائمة العراقية) وهما وزير التربية السيد (محمد تميم) ووزير الزراعة (عز الدين الدولة) وعادا إلى الحكومة على الرغم من اعتراض قادة كتلامهم.

وفي ١٦ / أيار / ٢٠١٣ عاد السيد (صالح المطلوك) إلى منصبه نائباً لرئيس مجلس الوزراء، وفي اليوم التالي سحب السيد (نوري المالكي)، رسميأً من البرلمان طلبه الخاص بسحب الثقة عن السيد (صالح المطلوك).<sup>٢٣</sup>

ثم تفاقمت الأزمة بعد غياب وزراء التحالف الكردستاني عن حضور الاجتماعات الأسبوعية لمجلس الوزراء. وأكَّد السيد هوشيار زياري وزير الخارجية ان (الوزراء الأكراد مستعدون للانسحاب من الحكومة إذاً أمر رئيس الإقليم (مسعود

البرازاني) بذلك. وأكد ان هناك مشكلات كبيرة مع الحكومة الاتحادية وان الخلافات التي يجري الباحث بشأنها متعددة من بينها الموازنة العامة والأماكن المستقطعة والنفط والغاز.

وأكَدَ السيد (برهم صالح) نائب رئيس الوزراء العراقي السابق، ان الكرد لم يقرروا بعد الانسحاب من الحكومة، بل مراقبة الوضع والتشاور مشيراً إلى ان جميع الاحتمالات مفتوحة، فيما اعد ان المشكلة مع (بغداد) ليست مشكلة الكرد وحدهم بل مشكلة (نظام حكم منذ عشرة أعوام).<sup>٢٤</sup>

وحاجات الأزمة مع التحالف الكردستاني على خلفية تمرير الموازنة العامة لسنة ٢٠١٣ ، من دون موافقة التحالف الكردستاني الذي انسحب من جلسه البرلمان، وأكد التحالف، ان تمرير الموازنة العامة جاء خلافاً لما كان متوقعاً. ومن دون الاخذ بالاعتبار وجهة نظر مكون أساس وشريك فاعل في الحكومة والعملية السياسية.<sup>٢٥</sup>

كما علق وزراء التيار الصدري حضورهم جلسات مجلس الوزراء، وعلى أثر ذلك أعلن المستشار الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء ان السيد (نوري المالكي) سيلجأ إلى استبدال الوزراء الصدريين بوزراء بالوكالة وهذا الحال ينسحب على الحقائب التي يشغلها وزراء التحالف الكردستاني في حال انسحابهم من الحكومة. ولكن الأمور سوت ورجم الوزراء إلى ممارسة مسؤولياتهم، بعد ان تركوا أثار سلبية على العملية السياسية في العراق وعلى أداء الوزارة خلال السنتين الماضيتين وأعطت مؤشراً واضحاً على غياب المجلس الوزاري الموحد من خلال هذه الفوضى العارمة، فالكللي يبحث عن مصلحته وامتيازاته من دون الالتفات الى هذا الوطن الجريح بالإرهاب وأفة الفساد.

خامساً:- رفض قانون البنية التحتية : اذ صوت مجلس النواب في جلسته الاعتيادية على رفض قانون البنية التحتية ، وقال عضو اللجنة المالية البرلمانية (هيثم الجبوري) ان الخاسر الأكبر من عدم تمرير القانون هو الشعب العراقي لما فيه من جوانب إنسانية كسكن الفقراء ومشاريع المحاري والنقل، وأكد ان اتفاق الكتل السياسية على عدم التصويت على القانون يمثل (اتفاق الكتل السياسية ضد الشعب) ومن بين الكتل التي صوتت ضد القانون التحالف الوطني عدا (دولة القانون). بعد ان كان هناك اتفاق في آخر اجتماع بين رؤساء الكتل وبين لجنة الخدمات والأعمار وكان الاجتماع برئاسة السيد (اسامة النجيفي) رئيس البرلمان على تمرير القانون.

وقالت رئيسة لجنة الخدمات والأعمار (فيان دخيل) فضلاً على اللجنة الاقتصادية في البرلمان في مؤتمر صحفي مشترك (ان مجلس النواب، والأسفرفض اليوم أهم القوانين التي كانت من المفترض ان يصوت عليها المجلس بسبب خلافات سياسية، وأضافت: لقد عملنا على هذا القانون منذ عامين ونصف وأخرجناه بشكل رصين يقوم بأعمال البنية التحتية، إلا ان القانون تم إفشاله.<sup>٢٦</sup>

وأكَدَ السيد (نوري المالكي) رئيس مجلس الوزراء ان المشاريع التي يشملها القانون ستتحقق عوائد للبلاد مثل الموانئ والزراعة والمشاريع النفطية.

ان الكلفة الإجمالية المقترحة لقانون البنية التحتية الأعمارات تصل قرابة ٤٢ مليار دولار تحول من اليابان والصين وكوريا الجنوبية التي وافقت على التحويل، على قروض ميسرة بعد سنوات سماح، والمبلغ المذكور أعلى موزع على الشكل الآتي:<sup>٢٧</sup>

24<http://khabaar.net/index.php/permalink/10513.html>

25<http://www.almadapress.com/ar/NewsDetails.aspx?NewsID=8193>

26<http://www.al-janoob.org/janoob.php?action=٢٠١٣/١٠/٢٩>

27<http://www.almasalal.com/ar/news/19102٢٠١٢/١٠/٢٩>.

١. خصص مشاريع الماء والصرف الصحي خمسة مليارات دولار.
  ٢. كما خصص مشاريع الصحة ثلاثة مليارات دولار، من خلال بناء خمسة ألوف مستشفى ومركز صحي.
  ٣. لوزارة التربية خصص لها خمسة مليارات، من ضمنها بناء ثمانية ألوف مدرسة.
  ٤. خصص مشاريع النقل ولإنشاء الموانئ والسكك الحديدية عشرة مليارات دولار.
  ٥. لمشاريع الزراعة والري وإنشاء السدود واستصلاح الأراضي ومد قنوات ومعالجة التصحر والمستلزمات الزراعية خصص خمسة مليارات دولار.
  ٦. ولسكن الفقراء خصص خمسة مليارات دولار يتم فيها إسكان ٢٠٠ ألف عائلة.
  ٧. وللطرق الخارجية خصص ثلاثة مليارات دولار.
  ٨. ولمشاريع الشباب والرياضة ومراكم الحدود وبناء معسكرات للجيش ومشاريع الثقافة ثم تخصيص أربعة ونصف مليار دولار.

لقد أجهض قانون البنية التحتية، على الرغم من تبريره من الحكومة العراقية التي تمثل اغلب الكتل السياسية الممثلة في مجلس النواب.....لقد غاب عن المجلس الوزاري أداء فريق العمل الموحد من اجل تطبيق البرنامج الحكومي، وقد يعود ذلك الى أن المقدمات التي أنتجت حكومة السيد نوري المالكي كانت غير سليمة فلا بد وان تكون النتائج غير سليمة ايضاً.

أن هذه المناكفات و(المزادات) المستمرة ومحاولة سحب الثقة التي تعرضت لها الحكومة، أضعفها وأفقد ее الأخذ بالمبادرة لمواجهة المشاكل على المستوى الأمني والاقتصادي وفي بناء علاقات مستقرة معدول الحوار وأصبح البرلمان هو الخصم لمشاريع الحكومة، وعجزت الأخيرة عن تمرير مشاريعه بغير غایة الأهمية، كما هو الحال قانون البنية التحتية، الذي يعد عدم تشريعه (نوع) من (التآمر) كما عبر عن ذلك (أعضاء من دولة القانون) على العراق وشعبه.

#### **رابعاً: ضآللة الأداء الحكومي**

ان الإحصائيات النهائية المصدقية من وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي لنسب الانجاز للوزارات والجهات الحكومية والميئات المستقلة والمحافظات من تنفيذ موازنتها السنوية لعام ٢٠١٢ تدل على ان معدل الإنفاق بلغ ٤١,٢٧ % وان وزارات الاتصالات والمالية والشؤون الاجتماعية والكهرباء قد جاءت في ذيل قائمة نسبة إنفاق الموازنة (٦٠,٩٢ و ٦١,٦١) بالمائة على التوالي وان وزارات حقوق الإنسان والأعمار والإسكان والهجرة والمهجرين والتخطيط، تصدرت قائمة إنفاق تلك الموازنة بواقع ٥٧٣% و ٥٧٦% و ٥٧٨% و ٥٩٣% على التوالي، وهذه الوزارات اما أنها غير فاعلة او ان ما مخصص اليها من موازنة الدولة لا يتتناسب وحجم المسؤولية الملقاة على عاتقها كما هو حال وزارة الأعمار والإسكان في حين جاء في أسفل قائمة إنفاق الدوائر الحكومية والميئات المستقلة بواقع ٣١,٤% و ٣٠,٦%.

وعلى الرغم من ذلك لابد من القول ان الانجاز المادي على الأرض، لا يمكن يقاس بحسب الإنفاق المالي فقط والذي هو متداين في الأصل.

ان نسبة تكون رأس المال الثابت الى الناتج المحلي الإجمالي المأخذوة من الجهاز المركزي للإحصاء لعام ٢٠١٠ وهي آخر أرقام منشورة ، فكانت النسبة ٤١٨٪ فقط، بما في ذلك إقليم كردستان.

وإذا أخذنا التفاوت في وتيرة التنمية بين إقليم كردستان وبقية العراق، فإن معدل الاستثمار في باقي أنحاء العراق لا يزيد عن ٤-٥% عام ٢٠١٠ وتفسر هذه النتائج الرقمية لعام ٢٠١٠. وهذا يعبر عن تخلف في مسيرة التنمية في العراق. فالبلدان سريعة النمو لا تقل فيها معدلات الاستثمار عن ٣٥% من الناتج المحلي الإجمالي وهناك دول بلغت النسبة فيها ٥٥% ناهيك عن الصين ذات الـ ٢٨%.

كما لم تضع برامج تنافسية في سبيل إصلاح وإعادة بناء الاقتصاد المُحرب على مدى العقود الماضية، على الرغم من تحقيق ارتفاعات مهمة في إنتاج وتصدير النفط الخام والتي أدت إلى زيادات كبيرة في الإنفاق العام وارتفاع مهم في معدل دخل الفرد من أقل من ١٠٠٠٠ دولار في عام ٢٠٠٤ ، إلى أكثر من ٦٠٠٠ دولار في عام ٢٠١٣ ، إلا ان التغير لم يشمل هيكلية الاقتصاد العراقي الأحادية الجانب والمشوهه مع غياب رؤية استراتيجية واضحة للتنمية والتخطيط في القرارات السياسية والاقتصادية التي تعجز عن استعمال علم الاقتصاد الحديث فضلاً على غياب مرجعية اقتصادية علمية تستند إليها هذه القرارات.<sup>٢٩</sup>

وصدرت عن الأمانة العامة مجلس الوزراء، دليل قرارات مجلس الوزراء للمرة الأولى / ٣١ ولغاية ٢٠١٢/١٢/٣١ ونشرت في المجلد (٢٣) توزعت ما بين ما يختص بحقل التشريعات والقوانين وهي (٢٨) قراراً وحقل تشكيل لجان (٤) قرارات وحقل القرارات التنفيذية والأوامر بلغت (٩٤) قراراً فضلاً على توصيات صدرت عن مجلس الوزراء وبلغت (١٢) توجيهات.

وضم الدليل الإحصائية النهائية لعام ٢٠١٢ إذ بلغ المجموع الإجمالي لقرارات التشريعات والقوانين (٨٠) والقرارات التنفيذية والأوامر (٣٦٦) قراراً، فيما بلغ المجموع الإجمالي لتوجيهات المجلس (٣٢) توجيهها.<sup>٣٠</sup>

كما أكد النائب (حيدر العبادي) رئيس اللجنة المالية البرلمانية إنذاك، ان نسبة انخراط المحافظات للعام ٢٠١٣ يساوي ضعف انخراط الوزارات ، مبيناً ان نسبة انخراط المحافظات بلغت (٥٣٥٪) لهذا العام فيما بلغت نسبة انخراط الوزارات (١٧٪) .  
ان تطور نسب الانخراط المحافظات للعام الجاري يعود الى ان المحافظات اليوم أصبح لديها كادر يفهم آلية تطبيق الموازنة على الرغم من وجود مشاكل وبعض التجاوزات على القوانين وفساد إداري ومالى.<sup>٣١</sup>

خامساً: المقترنات :

١. ان تبقى الخلافات بين الكتل السياسية في إطار الدستور وان المحكمة الاتحادية العليا هي المرجع الأساس لحسم القضايا الخلافية، والابتعاد عن نقل الخلافات والتحييس الجماهيري او اللجوء الى وسائل لا دستورية لحسم تلك الخلافات.

<sup>28</sup>[http://www.altayalaraldemokrati.com/index.php?option=com\\_content&view=article&id=1247:2013-10-31-19-11-12&catid=39:2012-01-17-18-46-29&Itemid=83](http://www.altayalaraldemokrati.com/index.php?option=com_content&view=article&id=1247:2013-10-31-19-11-12&catid=39:2012-01-17-18-46-29&Itemid=83)

<sup>٣٠</sup> - بارق شير وحمزة الجواهري ، لنبعد الاقتصاد العراقي عن المزايدات

[http://www.alzawraa.news.com/index.php?option=com\\_content&view=article&id=142:-2012&catid=11:2010-12-09-22-55-45&Itemid=11](http://www.alzawraa.news.com/index.php?option=com_content&view=article&id=142:-2012&catid=11:2010-12-09-22-55-45&Itemid=11)

31 <http://www.alforatnews.com/modul,pl.es/news/article.php?storyid=39840>

٢. قيام أحزاب سياسية عابرة للطائفية والقومية، ويمكن النص على ذلك في قانون الأحزاب السياسية، الذي لازال معملاً سبب الخلافات بين الكتل السياسية ، الذي قد يكشف القانون التمويل المالي للأحزاب التي تعتمد على الدعم الخارجي ... ( ان تاريخ نشأت الأحزاب السياسية في العراق في أثناء العهد الملكي والجمهوري الأولىين كان أن اغلب تلك الأحزاب كانت عابرة للطائفية وقومية والدين ... وكان خطاب تلك الأحزاب وطنياً أو قومياً أو أمياً).
٣. الابتعاد عن أسلوب (التسيقيط) السياسي لتحقيق مكاسب آنية، ولتكن المناورة في العمل السياسي على أساس مدى جدية الخدمة التي تقوم للوطن والمواطن، على مستوى السلطة التشريعية والتنفيذية، والتي تسهم في ترسیخ الوحدة الوطنية وترسيخ التجربة الديمقراطية في البلاد.
٤. توظيف علاقات القوى السياسية الجيدة مع دول الجوار لخدمة العراق وشعب العراق، لا ان تكون القوى السياسية (حصان طروادة) ومطية لتنفيذ مآرب وأجنadas تلك الدول، وتكون أدوات رخيصة للتأمر على العراق وشعب العراق.
٥. بعد فشل حكومة المحاصصة التي تشكلت بعد انتخابات ٢٠٠٥ ، وتعثر حكومة الوحدة الوطنية التي تشكلت بعد انتخابات ٢٠١٠ .(هذا الفشل والتعثر) يفرض على التشكيل حكومة أغلبية، اي ان التحالف او الكتلة التي تحصل على الأغلبية البرلمانية، هي التي تشكل الحكومة ؛ على ان تضعنصب عينيها مصلحة العراق أولاً بالابتعاد عن الانفراد بالسلطة او تهميش الآخرين حكومة أغلبية لكل العراقيين وليس حكومة لون واحد او كتلة واحد، اي يشتراك فيها جميع (مكونات المجتمع العراقي وليس الكتل الفائزة في البرلمان) بغض النظر عن الدين او القومية او الطائفية وبذلك يمكن ان تؤسس لنظام برلماني ديمقراطي حقيقي ورصين يحظى برضاء الجميع.
٦. ابعاد أعضاء البرلمان ووزراء الكتل السياسية او أبناءهم وإخوانهم وخاصتهم من تأسيس الشركات والمقالات والعمل بالتجارة، وبناء المصانع(بعد دخول البرلمان أو الاستئزار) لما في ذلك آثار سلبية في استغلال النفوذ والتأثير على الحكومات المحلية أو الوزارات.. ويمكن اصدار قانون يجرم ذلك.
٧. ان المرحلة التي يمر بها العراق من الخطورة، إذ تتطلب قيادات استيعابية وليس ذوق نزعة استئصالية فصائية، نخب سياسية تستوعب طبيعة المرحلة والتنوع والرأي، والرأي الآخر، لديها الإحساس بالمسؤولية والحرص على الوطن وحياة المواطن بعيدة عن النظرة الضيقية والمكاسب الآية وسياسة ردود افعال، هناك آخر ينبغي ان نمدّ معه حسور الحوار والتفكير. من دون إلغاء.
٨. محاربة الفساد الإداري والمالي، ومتابعة هموم الناس ومشاكلهم ولاسيما ما تقتفيه بعض الأجهزة الأمنية وعدد من الدوائر الأخرى التي تستشيري فيها الرشوة والفساد والاعتقال العشوائي، وتشكيل (دار للمظالم) تتابع شكاوى ومظالم الناس من تلك الأجهزة وتجاوزاتها يتتوفر فيه نوع من المصداقية ويرتبط بمجلس الوزراء او رئيس الجمهورية.

